انه سبحانه داخل العالم او خارج العالم فما احقرك واحقر علمك فلو فتحت عين بصيرتك
استحييت من قياسك وفكرك ووهمك وجاللك انها الحد ود المحصور لا شيء فكر الا
محدودا محصورا او انها المحيط به الجهات لا تحكم عليك الا بالجهات فالجهات من
جمله العالم وقد علمت نسبته الى عظمه الله فتبارك الله رب العالمين **قلت** هذا
الكلام من عقيده الشيخ شهاب الدين المذكور اقتصرت منها على هذا القدر اذا استيعابها
يطول **وهذه عقيده** الشيخ الكبير شرف العارفين وامام المعروفين ابي
عبد الله محمد بن احمد القرشي رضي الله عنه الحمد لله الذي تقدست عن سمه الحدث ذاته
وتنزهت عن التشبيه بصفه الحدث صفاته ودلت على وجوده محدثاته وشهدت
بوحدانيته اياته الاول الذي لا بدايه لازليته الاخر الذي لا نهايه لصمدانيته الظاهر
الذي لا شك فيه الباطن الذي ليس له شبيه الحي الذي لا يموت ولا يفنى القادر الذي
لا يعجز ولا يعيى المريد الذي اضل وهدى وافقر واغنى السميع الذي يسمع السر
واخفى البصير الذي يدرك دبيب النمل على الصفا العالم الذي لا يضل ولا
ينسى المتكلم الذي لا يشبه كلامه كلام سوى كلم موسى بكلامه القديم المنزه
عن التاخير والتقديم لا بصوت يقرع ولا بندا يسمع ولا بحروف ترجع
كل الحروف والاصوات والندا محدثه بالنهايه والابتدا جل ربنا وعلا وتبارك
وتعالى له العظمه والكبريا وله القدره والسنا وله الاسما الحسنى والصفات
العلا حياته ليست لها بدايه فالبدايه بالعدم مسبوقه قدرته ليست لها نهايه
فالنهايه بالتخصيص مخلوقه ارادته ليست بحادثه فالحادثه بالاضداد مطروقه
سمعه ليس بجارحه فالجارحه مخروقه بصره ليس بحدقه فالحدقه مشقوقه
علمه ليس بكسبي فالكسب بالتامل والاستدلال يعلم ولا بضروري فالضروره
على الاراده والالزام تلزم كلامه ليس بصوت فالاصوات توجد وتعدم ولا
بحروف فالحروف توخر وتقدم جل ربنا عن الشبه بخلقه وكل خلقه عن القيام
بكنه حقه بل هو القديم الازلي الدايم الابدي الذي ليس لذاته قد ولا لوجهه
حد ولا ليده زند ولا له قبل ولا بعد ليس بجوهر فالجوهر بالتحيز معروف
ولا بعرض فالعرض باستحاله البقا موصوف ولا بجسم فالجسم بالجهه

مخفوف

مخفوف هو خالق الاجسام والنفوس ورازق اهل الجود والبوس ومقدر السعود
والنحوس ومدبر الافلاك والشموس هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس
على العرش استوى من غير تمكن ولا جلوس لا العرش له من قبل القرار ولا التمكن
من جهه الاستقرار العرش له حد ومقدار والرب لا تدركه الابصار العرش
تكيفه خواطر العقول وتصفه بالعرض والطول وهو مع ذلك محمول والقدم
لا يحول ولا يزول العرش بنفسه هو المكان وله جوانب واركان وكان الله ولا
مكان وهو الان على ما عليه كان ليس له تحت فيقله ولا فوق فيظله ولا جوانب
تعدله ولا امام فيحده ولا خلف فيسنده جل عن التحديد والتكييف والتقدم
والتاليف والتعبير والتصوير والشبيه والنظير ليس كمثله شي وهو
السميع البصير وصلى الله على سيدنا محمد البشير النذير السراج المنير وعلى
اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا **وقال** الشيخ الامام المحقق العارف بالله المدقق
ابو القسم الصقلي رضي الله عنه لله عز وجل في عباده سر وهو علم القدر الجاري
عليهم وفيهم ولهم وللعلما بالله تعالى وبامره ونهيه سر في درجاتهم
ومقاماتهم ومراتبهم واماكنهم وهو علم المشاهده عند الفنا والمخاطبه
عند البقا وللعارفين بالله من الاوليا والصديقين سر في احوالهم ومقاصدهم
وهو علم الرحمه والفضل والجود والكرم والسعه والاحسان فاظهار سر
العارفين بالله فساد للعامه واظهار سر العلما بالله فساد للخاصه واظهار سر
الله فساد للخاصه والعامه **قال ايضا** الافات المبطله في العلم والعمل لاحقه باهل
البدع وان اخلصوا الدين والدعوه لمباينتهم الاصل وهو الاتباع والافات
المفسده لاحقه باهل السنه ما فارقوا الصدق في الاصل والاخلاص في الفرع
وان كانوا متبعين لم ينفعهم مفارقه اهل البدع مع الشرك الاصغر **قلت**
جميع هذا الذي ذكرت معتقد الشيوخ العارفين الاوليا المقربين اهل العلوم
اللدنيه والانوار الساطعه ومعتقد الايمه العالمين النظار المحققين اهل الحجج
المفحمه والبراهين القاطعه وكلا الفريقين عددهم غير محصور وفضلهم غير منكور
وقد ذكرت جماعه من الفريق الاول دعا بلاهم الي لا يجهل واما الفريق الثاني

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)